بيان للجنة المركزية لحركة "فتح – القيادة المؤقتة" تدين فيه استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الأمن بخصوص الاستيطان الإسرائيلي في القدس*

دمشق، ١٩٩٧/٣/١٠

في موقف ليس مفاجئاً استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار أوروبي قدم لمجلس الأمن الدولي يدعو للامتناع عن اتخاذ إجراءات أو تدابير بما في ذلك الأنشطة الاستيطانية التي تغير واقع الأمر على الطبيعة.

إن توسيع الاستيطان في القدس وخصوصاً عمليات بناء مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم هي عمليات تندرج في سياق خطة صهيونية متكاملة تسعى لانجاز تهويد نهائي لمدينة القدس.

لقد انتهزت حكومات العدو المتلاحقة الاتفاقيات الخيانية التي وقعتها سلطة عرفات التابعة والنظام الأردني لتطلق برامج استكمال تهويد فلسطين والقدس، وزرع مزيد من المستوطنات في الضفة والقطاع، فقد شكلت هذه الاتفاقيات غطاء منح شرعية لهذه الإجراءات التهويدية، وأضعف حجج ومنطق حتى تلك الأطراف الدولية مثل أوروبا التي حاولت اتخاذ موقف فيه بعض التوازن من قضية الاستيطان، بدليل اعتبار المندوب الأميركي في مجلس الأمن لدى تبرير اتخاذ الفيتو ضد المشروع الأوروبي المشار إليه، بأن هكذا قرار يضر بعملية السلام، التي لها أطر للبحث غير مجلس الأمن الدولي.

لقد تركت اتفاقيات الاستسلام والخيانة شعبنا العربي الفلسطيني وأرضه تحت رحمة المخططات الأميركية والصهيونية، وحرمته حتى من تعاطف الحد الأدنى الذي كانت قضيته تحظى به في المجتمع الدولي ضد تصرفات العدو وانتهاكاته الدائمة لحقوق شعبنا.

إننا ونحن نستنكر هذا الموقف الأميركي الذي يؤكد مجدداً عدوانية الولايات المتحدة تجاه قضايا شعبنا وأمتنا، وانحيازها الكامل للعدو الصهيوني، وإنها لم تكن ولن تكون حكماً نزيهاً أو وسيطاً عادلاً بين أمتنا وعدوها القومي يهمنا في هذا الصدد التأكيد على القضايا التالية:

أولاً: إن أميركا هي عدوة الشعوب الساعية للتحرر، ومنها أمتنا العربية والإسلامية وشعبنا الفلسطيني المناضل، وما مشروع أميركا المزعوم في منطقتنا إلا عدوان جديد على الأمة يعبر عن نفسه بتجليات شتى ليس آخرها، تشجيع العدو على تهويد القدس والأرض الفلسطينية، ومساعدته على تصفية الشعب الفلسطيني وتهجيره من وطنه والإجهاز على قضيته. إن أميركا

---

* **المصدر:** فتح، دمشق، ع ٣٨٧، (١٩٩٧/٣/٢٩)، ٦ – ٧.

تريد أرض فلسطين ومقدساتها مهودة بالكامل، لتصبح جسر عبور المشروع المعادي الرامي للهيمنة على الأمة ومقدراتها نحو كل قطر عربي.

وقد عبّرت أميركا عن مثل هذا الموقف عبر العقود الماضية، وخلال ما سمي بعملية السلام بدت أميركا على حقيقتها، وإدارتها التي أصبحت إدارة صهيونية يهودية خلال ولايتي كلينتون الأولى والثانية مارست كل ما من شأنه تشجيع العدو على مزيد من العدوان، وسلب حقوق الأمة، وساعدته في محاولته إخضاع المنطقة بالكامل للمشروع الشرق أوسطي، الذي يرمي العدو من خلاله للإمساك بزمام المنطقة ومقدراتها بالكامل لصالح الاحتكارات الإمبريالية الأميركية، بكل مقدرات تفوقه على العرب فرادى ومجتمعين من أسلحة متطورة تقنياً، ومن عتاد حربي نوعي، ومن إمكانيات أمنية واقتصادية متنوعة لتهيئته لمرحلة إخضاع المنطقة نهائياً للمشروع المعادي.

ثانياً: إن الشجب والاستنكار لم يمنع مواصلة العدو الصهيوني لإجراءات التهويد والاستيطان. والمطلوب اليوم أن تكف كل القوى المراهنة على المشروع الأميركي – الصهيوني والمنخرطة في المفاوضات معه، أو تلك التي وقعت معه اتفاقيات سياسية أو تطبيعية، أن تكف عن إلحاق أفدح الضرر بقضية فلسطين وبالأمة العربية، وعن تشكيل غطاء لتهويد المقدسات الإسلامية والمسيحية.

إن على أولئك المفرطين الذين خانوا جماهير الأمة وفلسطين وقضاياها وتاريخها وتراثها ودينها أن يخرجوا من مستنقع الخيانة والاستسلام، فاستسلامهم شجع العدو الصهيوني – الأميركي على مزيد من احتقار الأمة، والطمع في نهبها والهيمنة عليها، وما الفيتو الأميركي الأخير، ومثله عشرات القرارات الأميركية إلا نماذج تفضح كل أولئك المراهنين على عدالة أميركا، وعلى عدم انحيازها البشع ضد فلسطين والعرب والمسلمين.

إن هذا هو العدو، كما هي حقيقته، وهذا هو مشروعه العدواني ضد الأمة صريحاً مفصحاً عن ذاته في كل مرة مؤامرة على مستقبل الأمة ومقدساتها وحقوقها، وهذه هي طبيعة العدو العنصرية التوسعية الاستيطانية التي يجري تجاهلها والتعامي عنها بحجة عقد اتفاقات "سلام" معه، وحل الصراع العربي – الصهيوني، فقد جاءت النتائج الدائمة مزيداً من هدر الحقوق، بل وإتاحة المجال للعدو لاستكمال مخططاته تجاه أمتنا العربية والإسلامية.

ثالثاً: إن المطلوب اليوم موقفاً عربياً رسمياً يدين الدور الأميركي العدواني ضد شعب فلسطين ومقدسات الأمة العربية والإسلامية.

وإننا نناشد كل قوى الحق والحرية في العالم الوقوف إلى جانب شعبنا وأمتنا في وجه محاولات تهويدها وتفتيتها وتبديد حقوقها والنيل من كرامتها.

رابعاً: نناشد جماهير أمتنا العربية والإسلامية التعبير عن رفضها واستنكارها لعمليات تهويد فلسطين ومقدساتها، وأن تعبر بكل أشكال الاحتجاج والرفض بالمظاهرة والبيانات وعرائض الاستنكار وبكل أشكال النضال الجماهيري عن إدانتها للموقف الأمريكي العدواني تجاه أمتنا العربية وقضيتها المركزية قضية فلسطين.

خامساً: نطالب بعقد قمة عربية عاجلة، ومؤتمر إسلامي، ومؤتمر شعبي عربي إسلامي للمساهمة في وقف الهجمة الاستيطانية التهويدية للقدس وللأرض الفلسطينية، وتحمل المسؤولية لقطع الطريق على محاولات أميركا والعدو الصهيوني الاستفراد بالأمة قطراً قطراً، ومن أجل تأكيد موقف عربي وإسلامي مناهض للعدوان الأميركي – الصهيوني المتجدد على الأمة بأشكاله كافة، ولدعم نضال شعبنا داخل الوطن المحتل وخارجه.

سادساً: نثمن نضال شعبنا في الوطن المحتل وتصديه لمحاولات تهويد القدس والأرض الفلسطينية، وندعو جماهير شعبنا وقواها الوطنية المناضلة إلى إعلان غضبها ورفضها لخطط التصفية ومؤامرات الخيانة، التي منحت العدو الغطاء لمواصلة عدوانه ضد الأرض والشعب الفلسطيني واستكمال محاولات تصفية قضية فلسطين أرضاً وشعباً.

إن شعبنا المناضل ومعه جماهير أمته العربية والإسلامية سيتصدون لكل محاولات النيل من مقدساتهم ومن حقوقهم وسيواصلون نضالهم حتى تحرير كل شبر من أرض القدس الشريف وأرض فلسطين المقدسة.

إن أحداً لا يملك الحق في التفريط بمقدسات أمتنا العربية والإسلامية، أو التبرع بحقوق شعبنا ومقدساته أو ذرة من ترابه للعدو، وشعبنا الفلسطيني سيظل رأس رمح الأمة في عملية المواجهة واستمرار الاشتباك مع الثكنة العدوانية الصهيونية حتى النصر والتحرير.

وإنها لثورة حتى النصر

اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

في ١٩٩٧/٣/١٠

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/